

في

آخر مرة تناولت هذه المجلة أوضاع الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجدت أنها أمام منطقة تقف على أعتاب التغيير. ومنذ عامين، قام المواطنون في العالم العربي - تدفعهم التطلعات والرؤى التواقفة لحياة أفضل - بتحطيم هذا الحاجز، وإطلاق شعلة حركة اجتماعية ألهمت الشعوب في شتى أنحاء العالم.

ففي مصر والأردن وليبيا والمغرب وتونس واليمن - أو البلدان المعروفة ببلدان التحول العربي - اعتنقت الشعوب مبدأ التغيير، فكان ذلك إيذاناً ببدء عهد جديد. وتنطلق هذه البلدان حالياً بأقصى سرعة نحو المستقبل.

وبينما نجحت هذه البلدان في الانفصال عن ممارسات الماضي، فإن تحديد المسار المستقبلي ليس بالأمر اليسير، حيث تواجه بلدان التحول المهمة العسيرة المتمثلة في تحقيق الاستقرار لنظمها الاقتصادية والسياسية وتلبية آمال مواطنيها وطموحاتهم. لكن هناك رؤى متضاربة حول الغاية المنشودة وسبل تحقيقها، في حين لا تزال حالة عدم الاستقرار مستمرة: ففي وقت مثول المجلة للطبع شاب العنف احتجاجات الشوارع في مصر واستمر الصراع المسلح في إثارة الاضطراب في سوريا. وواصلت اقتصادات المنطقة كفاحها من أجل البقاء ثابتة على أقدامها.

وبالنسبة لأي مجلة فصلية، فإن إصدار عدد خاص عن منطقة معينة في غمار ما تشهده من تغيرات سريعة يمثل تحدياً كبيراً. ويتناول هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية الصعوبات التي ينطوي عليها هذا التحول، مع التركيز على القوى المتأصلة فيها منذ وقت بعيد والتي تحدد ملامح اقتصاد المنطقة، وتبسط الضوء على البدائل المتاحة للمضي في تحقيق نمو قوي وشامل.

ونطالع في هذا العدد مقالاً للسيد مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، يحدد من خلاله معالم برنامج عمل لتحديث اقتصادات المنطقة وتنويع نشاطها.

ويتناول السيد مروان المعشر نقطة الالتقاء بين التقدم الاقتصادي والتغيير السياسي، ويبرز السيد ولي نصر في باب «وجهة نظر» الدور الحيوي الذي تقوم به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لنجاح التحول الديمقراطي. وفي باب «كلام صريح» يذهب السيد ديفيد لبيتون، النائب الأول لمدير عام الصندوق، إلى أن الانفتاح هو السبيل الوحيد الذي سيجعل بلدان التحول قادرة على تحقيق النمو الواسع الذي تحتاجه مجتمعاتها بشدة.

وفي هذا العدد أيضاً، نستعرض كيف يمكن لطفرة إنتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة أن تؤدي إلى نتائج غير متوقعة في أسواق الطاقة العالمية، ونقدم لمحة عن شخصية السيدة كريستينا رومر، الرئيس السابق لمجلس المستشارين الاقتصاديين في الولايات المتحدة وأحد مصممي تدابير التنشيط المالي في الولايات المتحدة.

واعتباراً من هذا العدد يشرفني أن أحل محل السيد جيريمي كليفت، الذي شغل منصب رئيس التحرير منذ عام ٢٠٠٨ وهو حالياً يصدد الانتقال إلى منصب «مدير النشر» في الصندوق. وقد ساهم جيريمي بما لديه من طاقة ورؤيا في توجيه مجلة التمويل والتنمية نحو آفاق جديدة، بما في ذلك شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» التي وصل عدد متابعينا فيها ٧٥ ألف عضو يتابعون النقاش حول الاقتصاد العالمي.

وإنني لأتطلع إلى مواصلة ما حققته مجلة التمويل والتنمية من تاريخ متميز والتعاون مع فريق التحرير الموهوب لكي نقدم لكم مجموعة من المقالات المتعمقة والمثيرة للاهتمام حول الاقتصاد العالمي.

جيفري هايدن
رئيس التحرير

كتاب الهاتف الهندي العظيم، روبن جيفري وأسا دورون

٥٧ **بيانات تحت المجهر**

إدماج القارة الإفريقية

تزايد أعداد المواطنين في إفريقيا المتاحة لهم فرصة الاستفادة من الخدمات المصرفية وغيرها من الخدمات المالية لوكا إيريكو وغوران أميدجيك وألكسندر ماسارا

٤٨ **العودة**

عودة القدرة التنافسية للمكسيك تساعدها على استعادة حصتها في سوق الواردات الأمريكية بعد أن خسرتها لحساب الصين هيرمان كاميل وجيريمي زووك

أبواب ثابتة

٢ **باختصار**

٤ **شخصيات اقتصادية**

مسألة الـ ٧٨٧ مليار دولار

مورين بيرك تقدم لمحة عن شخصية كريستينا رومر الرئيس السابق لمجلس المستشارين الاقتصاديين الأمريكي

٤٦ **عودة إلى الأسس**

ما هي السياسات الهيكلية؟

السياسات النقدية والمالية العامة تتعامل مع التقلبات الاقتصادية قصيرة الأجل، لكن المشكلات التي تتعرض لها الاقتصادات غالباً ما تكون أعمق

خالد عبد القادر

٥٣ **استعراض الكتب**

معركة بريتون وودز: جون ماينارد كينز وهاري دكستر وايت

وصنع نظام عالمي جديد، بن ستيل

المصرفيون في حلتهم الجديدة: ما هي مشكلة القطاع

المصرفي وماذا نفعل حيالها، أنا أدماتي ومارتن هيلوينغ

الرسوم التوضيحية: pp. 42-43, Seemeen Hashem/IMF

الصور الفوتوغرافية:

Cover, Maya Alleruzo/AP/Corbis; p. 2, Salem Krieger/Corbis, Michael S. Yamashita/National Geographic Society/Corbis, Philippe Lissac/Corbis; p. 3, Imaginechina/Corbis, Michael S. Lewis/National Geographic Society/Corbis; p. 4, Noah Berger Photography; p. 8, Luis Otero/Hemis/Zumapress.com; pp. 8-9, iStockphoto.com/Lorna Piche; p. 10, Mohammed Vifo/UPI/Newscom; p. 12, Chokri Mahjour/Zumapress.com; p. 14, Adham Khorsheed/Demotix/Corbis; p. 18, Ali Arkady/Metrography/Corbis; p. 22, Bilal Hussein/Associated Press; pp. 26-27, Dirk Panier/arabianEye/Corbis; p. 30, Michael Pilotro/IMF; p. 32, Kadari Mohamed/Xinhua/Zumapress.com; p. 33, Phil Weymouth/Bloomberg via Getty Images; p. 34, Orlin Wagner/Associated Press; p. 38, iStockphoto; p. 48, Keith Dannemiller/Corbis.

اقرأ على الموقع الإلكتروني www.imf.org/fandd



صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك
www.facebook.com/FinanceandDevelopment